المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٣٠ابـويـل ٢٠٠٩

لضمان عدم إصابتها بالفيروس:
هل التخلص من الخنازير هو الحل ؟!

تحقيق: منال الغمري

في وقت يتزايد فيه الرعب العالمي من إنفلونزا الخنازير التي اجتاحت عددا من دول العالم، وبعد أن دخل الفيروس مرحلته الرابعة التي تعني انتقال المرض من إنسان لآخر.. نطرح السؤال، هل التخلص من الخنازير هو الحل لتجنب مصر الكارثة ؟!

حتي الآن لم يتم حصر أعداد الخنازير بصورة نهائية علي مستوي الجمهورية وكانت محافظة القليوبية قد بادرت علي الفور وفي وقت قياسي بحصر الحظائر، وفي استطلاع لقسم التحقيقات بين الخبراء عن الطريقة الأمثل للتخلص من الخنازير أيد البعض الذبح لكونه طريقة اقتصادية لاتهدر ثروة المنتجين والمربين بينما تخوف البعض من عدم وجود طاقة استيعابية كافية في المجازر أو طاقة تخزينية في ثلاجات الحفظ ورأي اخرون ان الاعدام يعني اهدار لكل الثروة الموجودة ويقتضي ضرورة تعويض المنتجين والمربين بما يعادل قيمة خنازيرهم.

التنفيذ بدأ بالقليوبية

يؤكد المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية أن بالمحافظة يوجد حوالي ٣٠ ألف خنزير بمنطقة الخصوص خالية تماما من فيروس إنفلونزا الخنازير بناء علي فحص طبي معملي لها ومع ذلك تقرر التخلص منها جميعا برغم خلوها من المرض ويتم تربيتها في ٢٥٠ حظيرة تقريبا أما عن أصحابها فهم حوالي ٥١٤ صاحب مزرعة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويعمل بها حوالي ١٥٠٠ عامل،

حيث تم علي الفور عمل إحصائية وحصر شامل في سجلات وتم تشكيل لجنة للتأمين مشكلة من الوحدة المحلية، والطب البيطري ووزارة الصحة، ورئيس المجلس المحلي والشعبي في المنطقة و٤ من أصحاب الحظائر تم اختيارهم من قبل أصحاب الحظائر في اللجنة.

ويضيف المستشار عدلي حسين أن هناك تعاونا واستجابة سريعة وفورية من قبل المواطنين أصحاب الحظائر لتنفيذ قرار المحافظة بالتخلص من هذه الخنازير برضاهم، ورغبتهم الشديدة في الوقاية من أي خطر فيروسي، وعلي الفور يقوم صاحب الحظيرة بتسليم الخنازير التي يقوم بتربيتها، تحت حساب التعويض من صندوق الخدمات،

بالاضافة الي أن أصحاب مشاريع تربية الخنازير يتقدمون بطلب لتغيير النشاط ويتم الموافقة عليه فورا، كما تقوم المحافظة بعمل مسح صحي للمكان للوقاية الصحية، ورشه وتنظيفه وعمل ملفات صحية، وكشف لكل فرد يعمل في هذا المجال، أما بخصوص صغار العمال بهذه الحظائر فهم غالبا يكونون من أسرة واحدة وعائلة واحدة فصاحب المزرعة يعمل معه أولاده وأشقاؤه وأولاد أشقائه ويمكن دمجهم في النشاط الجديد.

www.ethraadl.com

وقبل ١٠ أيام ستكون محافظة القليوبية قد تمكنت من التخلص من جميع الخنازير الموجودة لديها كوقاية فقط.

ويقول الدكتور عصام محمد رمضان خبير الطب البيطري بالجمعية المصرية للأمم المتحدة أنه تم تقسيم فيروس انفلونزا الخنازير من قبل العلماء الي٣ مجموعات المجموعة(A) ومجموعة(B) ومجموعة(C).

المجموعةA وهي إنفلونزا الطيور وهي تصيب

الطيور بجميع أنواعها وكذلك الإنسان والخنازير والخيول والنمور والأسود وهذه المجموعة هي أخطر الأنواع، حيث ينتج عنها وباء عالمي ينتقل ويتحول الي جائحة عالمية وهو انتشار الميكروب علي مستوي العالم وتحوله وانتقاله بين البشر وعدم السيطرة عليه.

أما المجموعة(B) وهو الفيروس الموسمي الذي يصيب الإنسان ولا يتحول الي وباء ولاجائحة، ولكن يؤثر علي الأطفال وكبار السن وقد يحدث بعض الوفيات والمجموعة(C) وهي تصيب الانسان والخنازير وهي تعطي أعراض البرد العادي ولاتؤثر في شئ ومن خصائص فيروس الإنفلونزا أنه متغير دائما بمعني أنه يمكن أن نصاب به في أكثر من شكل.

وما يصاب به الخنازير الآن هو فيروس أو

www.ethraadl.com

مجموعةA وهي خطيرة جدا ومكمن خطورتها تأتي من وقوع كارثة حقيقية مع البشر وهي ماتسمي حروب عالمية مع البشر.

والحروب السابقة حدثت عام١٩١٨ و١٩١٩ وقتها كان هناك إنفلونزا إسبانية وهي سببت إصابة١٠٠ مليون من البشر وأدت الي وفاة٥٠ مليون من البشر وكان تركيب الفيروسH1N1 والموجود حاليا بالخنازير هو سبب ظهور وباء إنفلونزا الخنازير في المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية حاليا.

أما عن حل هذه المشكلة بالنسبة لمصر فيؤكد الدكتورعصام أنه لابد من منع نقل هذه الخنازير من مكان الي آخر ومنع ذبح هذه الخنازير في المجازر المخصصة لذلك إلا بعد التأكد من خلوها تماما من فيروس إنفلونزا الخنازير وبعد فحصها معمليا.

ومنع وصول القمامة الخاصة بالمطارات ونقلها الي الخنازير لإحتمل وجود بعض الفيروسات داخل القمامة الواردة من الخارج، وإعدام جميع الطيور الملاصقة أو الكائنة والملازمة والتي يتم تربيتها معهم لإحتمال انتقال فيروس إنفلونزا الطيور وهو متوطن في مصر يحتمل انتقاله الي

www.ethraadl.com

الخنازير وحدوث الدمج الجيني بمعني أن تكون إنفلونزا الطيور التي تقف مع الخنزير فيحدث الخلط بين إنفلونزا الطيور والخنازير ينقل الإنفلونزا للبشر،

حيث تعتبر الخنازير وعاء الدمج والغريب في ذلك ان إنفلونزا الخنازير لاتؤدي الي وفاة الخنزير، حيث تتراوح نسبة نفوق الخنازير من ١% الي٤%.

ويضيف الدكتور عصام أنه خلال فحص العينات الخاصة بالخنازير والتي تزيد علي٥٠٠ عينة تبين خلوها تماما من فيروس إنفلونزا الخنازير حتي الآن.

بينما يري بعض الخبراء أن التخلص من الخنازير بالذبح وبالتالي حفظها بعد ذلك وحفظ لحومها في ثلاجات اسلوب يضمن للمربين والمنتجين الحفاظ علي دخولهم شرط توفير ثلاجات لحفظ هذه اللحوم ومجازر وطاقة استيعابية توفر ذبح أمن للخنازير داخل المجازر.

www.ethraadl.com